نَظْم نُخبة ٱلفِكَر في مصطلح أهل ٱلأثر

لكمال ٱلدِّين، محمّدِ بن محمّدِ بن حسنٍ

ٱلتَّميميِّ ٱلدَّاريِّ، ٱلمالكيِّ ٱلمذهبِ

ٱلقُسَنْطِينيِّ، ٱلشُّمُنّيِّ ٱلأصلِ، ٱلإسْكَنْدَريِّ ٱلمولدِ، ٱلقاهريِّ ٱلموطِنِ

(وُلِد سنةَ ٧٦٦، وتُوُفِّيَ سنةَ ٨٢١)

رحمه ٱلله تعالىٰ

عُنِيَ به

فيصلُ بن محمّدٍ ٱلقَلّافُ

مقدِّمة ٱلتَّحقيق

ٱلحمد لله، وٱلصَّلاة وٱلسَّلام علىٰ رسول ٱلله، وعلىٰ آله، وصحبه، ومن تَبِع هُداه.

أمّا بعدُ، فهٰذه نسخةٌ مِن "نَّظم ٱلنُّخبة" للشُّمُنّيّ[١] رحمه ٱلله، ٱجتهدتُّ في تصحيحها ومقابلتها، أسأل ٱلله أن يَّنفع بها ناظمَها، وكاتبَها، ومن يَّقرؤها منَ ٱلمسلمين.

واعتمدتُّ فيها علىٰ خمسِ نُسَخٍ، وَّهي:

١. مصوَّرةٌ مِّن دار ٱلكتب ٱلمِصريّة، كتبها ٱلشَّيخ ٱبن عِمرانَ ٱلمُقرئُ[٢] سنةَ ٨٥٠، وهي نسخةٌ مُّتقَنةٌ؛ فٱتخذتُها أصلًا.

٢. مصوَّرةٌ مِّن دار ٱلكتب ٱلمِصريّة، كُتِبت سنةَ ١١٣٨، ورمزتُ لها بٱلحرف "م".

٣. مصوَّرةٌ مِّنَ ٱلجامعة ٱلإسلاميّة بٱلمدينة ٱلمنوّرة، قُطِع من آخرها تاريخُ نسخِها، وسقط منها ٱلبيت ٥، وطُمِسَ شطرُ ٱلبيت ١٨٨، وٱلبيتُ ١٨٩ كاملًا، وَّرمزتُ لها بٱلحرف "ع".

٤. مصوَّرةٌ مِّن جامعة ٱلملك سُعُودٍ، كتبها قاسمُ بن حسنٍ ٱلمقدسيُّ، وَرمزتُ لها بٱلحرف "س".

وٱلخامسة هي نسخة ٱبن ٱلنَّاظم: ٱلشَّيخ تقيّ ٱلدِّين ٱلشُّمُنّيّ؛[٣] فقد عُنِيَ بمنظومة أبيه، ووضع عليها شرحًا مُّفيدًا، سمّاهُ: "ٱلعاليَ ٱلرُّتبة في شرح نظم ٱلنُّخبة"، ضمّنه متنَ ٱلمنظومة، وٱجتمع لي خمس نُسَخٍ مِّنَ ٱلشَّرح، وهي:

١. مصوَّرةٌ مِّن وِّزارة ٱلأوقاف ٱلمِصريّة، نقلها عمرُ بن عليّ بن عليٍّ ٱلقَلْعيُّ سنةَ ١٠٩٣، من خطّ ٱلقاضي صلاح ٱلدِّين ٱلسَّعْديّ ٱلحنبليّ،[٤] وقد كتبها سنةَ ٨٧٤، وهي ناقصةٌ، سقط منها ٦ أبياتٍ بشرحها: من ٱلبيت ٤٠ إلى ٱلبيت ٤٥، ورمزتُ لها بٱلحرف "ق".

---

١. ٱنظر ترجمَته – رحمه ٱلله – في "ٱلضوء ٱللَّامع" للسَّخَاويّ (٩/ ٧٤-٧٥).
٢. ٱنظر ترجمَته – رحمه ٱلله – في "ٱلضوء ٱللَّامع" للسَّخَاويّ (١٠/ ٥٨-٥٩).
٣. ٱنظر ترجمَته – رحمه ٱلله – في "حُسن ٱلمحاضرة" للسُّيوطيّ (١/ ٤٧٤-٤٧٧).
٤. ٱنظر ترجمَته – رحمه ٱلله – في "ٱلضوء ٱللَّامع" للسَّخَاويّ (١١/ ١٦١).

٢. مصوَّرةٌ مِّن دار ٱلكتب ٱلمِصريّة، كتبها محمّدُ بن إبراهيمَ ٱلمشتهريُّ سنةَ ١١٤٤، ورمزتُ لها بٱلحرف "ص".

٣. مصوَّرةٌ مِّنَ ٱلمكتبة ٱلأزهريّة، كتبها حسنٌ ٱلحجازيّ ٱلبَدْريّ ٱلأزهريّ[1] سنةَ ١١٠٧، وهي ناقصةٌ، سقط منها ١١ بيتًا بشرحها: من ٱلبيت ١٢٧ إلى ٱلبيت ١٣٧، ورمزتُ لها بٱلحرف "ز".

٤. مصوَّرةٌ مِّنَ ٱلمكتبة ٱلوطنيّة بٱلجزائر، كُتِبت سنةَ ١١٢٤، ورمزتُ لها بٱلحرف "ج".

٥. مصوَّرةٌ في موقع ٱلأُلُوكة، منقولةٌ مِّن خطِّ محمّدِ بن ٱلعليّ ٱلشَّافعيّ، كتبها سنةَ ٨٧١، وهي نسخةٌ رديئةٌ، كثيرةُ ٱلخطإ وٱلسَّقط جدًّا، وَّلم أنتفع بها، ولم أخصَّها برمزٍ.

وقد جعلتُ نسخة ٱبن عمرانَ ٱلمُقرئ أصلًا، وَّقابلتُها علىٰ سائر ٱلنُّسخ، وأثبتُّ ٱلفروق ٱلمفيدةَ، أوِ ٱلمحتمِلة، وجعلتُ نُسَخ ٱلشَّرح كنسخةٍ وَّاحدةٍ إنِ ٱتّفقت، فأجزم بنسبة ما ٱتّفقت عليه إلىٰ نسخة ٱلشَّارح، فإنِ ٱفترقت، عزوتُ إلىٰ كلّ نسخةٍ مَّا فيها.

وقدّمتُ ضبطَ ٱبن ٱلنَّاظم في أثناء شرحه علىٰ ضبط غيره؛ فقد عُنِيَ بضبط ٱلألفاظ، وإعرابها، وعودِ ٱلضَّمائر، وهو أعرفُ بٱلمنظومة من غيره، وقد تلقّاها عنِ أبيه ٱلنَّاظمِ مباشرةً، وخالفتُ ٱلأصل في ضبط بعض ٱلألفاظ من غير تنبيهٍ؛ لتبيُّن خطئها من غير ٱحتمالٍ، وَّذٰلك نادرٌ، في مواضعَ معدودةٍ.

هٰذا، وأشكر كلّ من أعان علىٰ إنجاز هٰذا ٱلعملِ، وأخصّ ٱلشَّيخَ أبا مسلمٍ عبدَ ٱلله بنَ أبي بكرٍ ٱلمَغربيَّ؛ فقد أفادني بٱلأصل ٱلمعتمَد، وأكثرِ ٱلنُّسَخ ٱلأخرىٰ، وٱلشَّيخَ أبا صلاحٍ لؤيَّ بن غالبٍ ٱلصَّمَاديَّ؛ فقد أفادني بٱلنُّسخة "س"؛ فجزاهما ٱلله خيرًا.

وٱلحمد لله أوّلًا، وَّآخرًا، وظاهرًا وَّباطنًا، وَّصلَّى ٱلله وسلَّم علىٰ نبيّنا محمّدٍ، وَّعلىٰ آله، وصحبه أجمعين.

كتبه فيصلُ بن محمّدٍ ٱلقَلّافُ، ليلةَ ٱلِاثنَينِ، ٱلسَّابعِ من رَّمضانِ ١٤٤٠

۞۞۞

---

١. ٱنظر ترجَمَته – رحمه ٱلله – في "عجائب ٱلآثار" للجَبَرْتيّ (١/ ١٣١-١٣٢).

«نَظْمُ نُخْبة ٱلفِكَر في علم ٱلأَثَر»

نظمُ ٱلشَّيخ ٱلإمام ٱلحافظ ٱلأديب

كمالِ[1] ٱلدِّين محمّدِ بن محمّدِ بن حسنٍ

ٱلشُّمُنِّيِّ ٱلتَّميميّ ٱلدَّاريّ[2]

تغمّده ٱلله برحمته

بمَنِّه وكرمه

آمين

---

١. في ٱلأصل: (شمسِ ٱلدِّين)، وهو خطأٌ.

٢. في ٱلأصل: (ٱلدَّارِميّ)؛ ظنَّه من بني تَمِيم، ٱلقبيلةِ ٱلمعروفة، ثمّ تصحّفت عليه (ٱلدَّاريّ) بـ(ٱلدَّارميّ)، وهم بطنٌ مِّن تَمِيمٍ، وَٱلصَّواب أنّه داريٌّ تَمِيميٌّ، نِّسبةً إلىٰ تَميمٍ ٱلدَّاريّ رضي ٱلله عنه، ٱلصَّحابيِّ ٱلمعروفِ؛ فإنّه من ذرّيّته، وهو منسوبٌ إلىٰ ٱلدَّار، بطنٍ مِّن لَخْمٍ، مِّن قبائلِ قحطانَ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربِّ، يَسِّرْ

١. ٱلحمدُ لله ٱلعظيمِ[١] ٱلقادرِ .. مُرسِلِ سيّدِ ٱلأنام ٱلحاشرِ[٢]

٢. يُبَشِّرُ ٱلمطيعَ بٱلثَّوابِ .. ويُنذِرُ ٱلعاصيَ بٱلعقابِ

٣. صلّىٰ وسلَّم عليه ٱللّٰهُ .. ما نَطَقَت بذِكره ٱلأفواهُ

٤. وبعدُ، فٱعلمْ أنّ "نُخْبةَ ٱلفِكَرْ" .. أجلُّ ما صُنِّفَ في علم ٱلأثرْ

٥. قد جَمَعَت أنواع هٰذا ٱلعلمِ .. وقَرَّبَتْ قَصِيَّهُ لِلْفَهمِ

٦. فٱللهُ يجزي مَن لَّها قد صَنَّفَا .. أفضلَ[٣] ما جازىٰ[٤] بهِ مصنِّفَا

٧. فٱختُرتُ نَظْمَ دُرِّها ٱلمنثورِ .. في سِلك هٰذا ٱلرَّجَزِ ٱلمشطورِ[٥]

٨. فقلتُ عائذًا بذي ٱلجلالِ .. مِن خطإٍ في ٱلفَعْل[٦] وٱلمَقَالِ:

٩. ٱلخبرُ ٱلَّذي يكون يُنْمَىٰ .. من طُرُقٍ وَّقد أفاد ٱلعِلْمَا

١٠. ذاك ٱلَّذي بـ(ٱلمتواترِ)[٧] عُرِفْ .. وشَرْطُهُ عند أولي ٱلعلم أُلِفْ[٨]

١١. أن يَّبْلُغَ ٱلجمعُ ٱلَّذي قد نَقَلَهْ .. حَدًّا يُحِيلُ ٱلعرفُ[٩] أن يَّفتعِلَهْ

---

١. تفرّد ٱلأصل بقوله: (ٱلعظيمِ)، وفي "م" و"ع" و"س" و"ق" و"ص": (ٱلعليمِ)، وفي "ز" و"ج": (ٱلعليِّ).

٢. ذَكَر في حاشية ٱلأصل أنّ في نسخةٍ: (مُرسِلِ أحمدَ ٱلنَّبيِّ ٱلحاشرِ).

٣. في سائر ٱلنُّسَخ: (أعظمَ).

٤. في نسخة ٱلشَّارح: (جَزىٰ).

٥. في "س" و"ق" و"ج": (ٱلمسطورِ)، بٱلمهمَلة، أي: ٱلمكتوبِ، وهو تصحيفٌ.

٦. ذكر ٱلشَّارح في (ٱلفَعْل) فَتْحَ ٱلفاء بمعنى ٱلمصدر، وكَسْرَها بمعنىٰ ٱلِاسم.

٧. في "س": (بمتواترٍ)، بٱلتَّنكير.

٨. ذَكَر في حاشية ٱلأصل أنّ في نسخةٍ: (ثُقِفْ).

٩. في "م" – لعلّها – (ٱلرَّأيُ)، وهو خطأٌ؛ فإنّ ٱلقطع في ٱلمتواتر عاديٌّ، وَليس عقليًّا.

١٢. وأن يُـــرىٰ مســـتنِدًا في ٱلنَّقـــلِ .. لِلْحِـــسّ، لا إلى ٱلـــدَّليل ٱلعقلِـــيْ

١٣. فـــإن يَّكـــن ثَـــمَّ طِبَـــاقٌ، يُشـــترَطْ .. فيهـــا ٱســـتواءُ ٱلطَّـــرفَينِ وٱلوسَـــطْ[١]

١٤. وٱلعلـــم حاصـــلٌ بـــهِۦ ضـــرورةْ .. ومـــا لـــهُۥ مـــن عـــدّةٍ مَّـــحصورةْ

١٥. ومـــا يكـــون قـــد رواهُۥ شـــخصُ .. فهْـــو ٱلَّـــذي بٱسـم (ٱلغريـب) خَصُّـوا

١٦. ثُـــمّ ٱلغرابـــةُ إذا تكـــونُ .. في أصـــل إســـنادٍ لَّنـــا تَبِـــينُ

١٧. فهْـــو بـ(ـــفردٍ مُّطلَـــقٍ) قـــد شُـــهِرَا .. وإن تكـــن في غـــير أصـــلهِۦ تُـــرىٰ

١٨. فهْـــو ٱلـــمَقُول فيـــه: (فـــردٌ نِّسْبِـــيْ) .. نحـــوَ[٢] (تَفَـــرَّدَ بـــهٰذا ٱلشَّعْبِـــيْ)

١٩. ومـــا يكـــون قـــد رواه ٱثنـــانِ .. فهْـــو ٱلعزيـــز عنـــد أهـــل ٱلشَّـــأنِ

٢٠. ومـــا لـــهُۥ مِـــنَ ٱلـــرُّواة أكثـــرُ .. مِـــن رَّاويَـــينِ، فهُـــو ٱلـــمُشْتَهِرُ

٢١. ومـــا عـــدا ٱلأوّلَ في ٱلإيـــرادِ .. فإنّـــهُۥ مِـــن خـــبر ٱلآحـــادِ

٢٢. وهْـــو يُفِيـــد ٱلظَّـــنَّ عنـــد ٱلـــجِلّةِ .. وقـــد يُفِيـــد ٱلعلـــمَ مـــعْ قرينـــةِ

٢٣. وهْـــو إلى ٱلمـــردود وٱلمقبـــولِ .. منقسِـــمٌ عنـــد أُولِـــي ٱلمنقـــولِ

٢٤. ويُعـــرَف ٱلمقبـــول مِـــن سِـــواهُۥ .. بٱلبحـــث عـــن حـــال ٱلَّـــذي رواهُۥ

٢٥. فخـــبر ٱلآحـــاد حيـــثُ كـــانَا .. ٱلوصـــلُ في إســـناده ٱســـتَبَانَا

٢٦. بنقـــلِ عـــدلٍ ضـــابطٍ قـــد كَمُـــلَا[٣] .. ولم يكـــن عنـــدهمُۥ مُعَلَّـــلَا

٢٧. ولا يُـــرى ٱلشُّـــذوذُ مـــن صـــفاتِهِۦ .. فهْـــو ٱلصَّـــحيح عنـــدهمْ لِذَاتِـــهِۦ

---

١. ذَكَر في حاشية ٱلأصل أنّ في نسخةٍ: (وفي تعدُّدِ ٱلطِّباق يُشترَطْ .. أن يَّتساوى ٱلطَّرَفانِ وٱلوسطْ).

٢. هٰكذا ضُبِطت في ٱلأصل، بٱلنَّصب، ظرفَ مكانٍ، وَضُبِطت في "ق" بٱلرَّفع: (نحوُ)، خبرًا ثانيًا لِّلمبتدإ (فَهْوَ).

٣. هٰكذا ضُبِطت في ٱلأصل، ويجوز فتحُ ٱلميم أيضًا.

٢٨. وهُـــوَ[١] ذو تفـــاوُتٍ في ٱلصِّـــحّةِ .. بقَـــدْرِ مـــا يَنَالُـــهُ مِـــن قـــوّةِ

٢٩. لِـــذَاكَ مـــا روى ٱلبخـــارِيْ قُـــدِّمَا .. ثُـــمّ ٱلَّـــذي لـــه ٱلقُشَـــيرِيْ قـــد نَـــمَىٰ

٣٠. ثُـــمَّتَ مـــا كـــان علـــىٰ شـــرطهما .. ثُـــمَّ علـــىٰ شـــرط ٱلبخـــارِيْ عُلِمَـــا

٣١. ثُـــمَّ علـــىٰ شـــرط ٱلقُشَـــيرِيْ مُسْـــلِمِ .. ثُـــمَّ علـــىٰ شـــرطِ فَـــتًى غـــيرِهِم

٣٢. وجـــاء حُسْـــنُه علـــىٰ مراتـــبِ .. بِكُلِّهـــا يُـــحتجُّ في ٱلـــمَطالبِ

٣٣. ومـــا يكـــون قـــد أتـــىٰ مـــن طُـــرُقِ .. فإنّـــه إلى ٱلصَّـــحيح يَرْتَقِـــيْ

٣٤. وإن تجـــد قـــولًا لَّـــهُمْ يَلُـــوحُ: .. «هٰـــذا حـــديثٌ حَسَـــنٌ صـــحيحُ»

٣٥. فـــإن يَّكـــن فـــردًا، فلِلـــتَّرَدُّدِ .. في ذٰلـــك ٱلنَّاقـــلِ ذي ٱلتَّفَـــرُّدِ

٣٦. وإن يَّكـــن لَّـــيس بفـــردٍ ثُقِفَـــا .. فبٱعتبـــار سَـــنَدَينِ وُصِـــفَا

٣٧. ويُقبـــل ٱلـــمَزِيدُ مِـــمَّن يُوثَـــقُ .. إن لَّـــم يُنـــافِ مـــا رواهُ ٱلأوثـــقُ

٣٨. وإن يَّكـــن خـــالف عـــدلٌ مَّـــن هُـــوْ .. بـــٱلحفظ وٱلإتقـــان أولىٰ منـــهُ

٣٩. فمـــا روى ٱلأَولىٰ هُـــو ٱلمحفـــوظُ .. وٱلغـــيرُ شـــاذٌّ عنـــدهم مَّلْفُـــوظُ

٤٠. وإن يُّـــخالفِ ٱلضَّـــعيفُ ٱلأرجَحَـــا .. فَسَـــمِّ بـ(ـٱلمعروف) مـــا قـــد رُجِّحَـــا[٢]

٤١. وذٰلـــك ٱلمرجـــوحُ، فهْـــو ٱلمنكَـــرُ .. ولـــيس يُـــحتجّ بمـــا يُســـتنكَرُ

٤٢. وإن وَّجَـــدتَّ راويًا في ٱلكُتْـــبِ .. موافِقًـــا لِّلفـــرد، أعـــني ٱلنِّسْبِـــيْ

٤٣. فهْـــو ٱلَّـــذي يُعـــرَف بـ(ـٱلمتابَعةْ) .. وهْـــيَ لِتقويـــةِ ذاك نافِعـــةْ

٤٤. وإن تَـــجِدْ متنًـــا بمعنـــاه وَرَدْ .. فسَـــمِّهِ (ٱلشَّـــاهدَ)؛ إذْ لـــه عَضَـــدْ

---

١. في سائر ٱلنُّسَخ: (وذاكَ).

٢. هٰكذا ضُبِطت في ٱلأصل و"م"، وتحتمِل ٱلبناء للفاعل: (رَجَحَا)، وهو أجودُ في ٱلمعنىٰ.

٤٥. وٱلِاعتبار سَبْرُ طُرْق ٱلخبرِ[١] .. لِشاهدٍ أو تابعٍ[٢] مُعتبَرِ

٤٦. ثُمَّتَ ما يُقبل حيثُ يَسْلَمُ .. مِنَ ٱلمعارِض فذاك ٱلمُحْكَمُ

٤٧. فإن يَكن عارضهُ مُماثِلُهْ .. وٱلجمعُ ممكِنٌ لِّمَن يُحاوِلُهْ

٤٨. فسَمِّهِ (مختلَفَ[٣] ٱلأخبارِ) .. وإن تَعَذَّرَ على ٱلأحبارِ

٤٩. ٱلجمعُ، لٰكنْ عُلِمَ ٱلتَّاريخُ .. فٱلمتقدِّم هُوَ ٱلمنسوخُ

٥٠. ومِلْ إلى ٱلتَّرجيح إن يَّكُنْ جُهِلْ .. وعند فَقْد ٱلكلّ لِلْوَقْفِ ٱنتَقِلْ

٥١. ثُمَّتَ ما رُدَّ مِنَ ٱلآحادِ .. إمّا لسقطٍ أو لطعنٍ بادِ

٥٢. فٱلسَّقط في إسنادِ متنٍ إن ثُقِفْ .. مِن أوّلٍ، فبـ(ٱلمُعَلَّق)[٤] عُرِفْ

٥٣. وإن بإثْرِ تابعٍ تَراهُ .. وٱلمتنُ ما يرفعهُ سِواهُ

٥٤. فذٰلك ٱلَّذي يُسمّىٰ (مرسَلَا) .. وإن تجدهُ بين طَرْفَيهِ ٱنجلىٰ

٥٥. بواحدٍ، فسَمِّهِ (منقطِعَا) .. أو كان بٱثنَينِ فَفَوْقُ وَقَعَا

٥٦. مع ٱلتَّوالي، فٱدْعُهُ بـ(ٱلمُعْضَلِ) .. ثمّ ٱلسُّقوطُ: منه ما قد يَنْجَلي

٥٧. يُدرِكهُ مُريدُ ٱلِاطِّلاعِ .. بعدم ٱللِّقاء وٱلسَّماعِ

٥٨. مِن أجلِ ذا ٱحتيج إلى ٱلتَّاريخِ .. فمنه تبدو صفة ٱلشُّيوخِ

٥٩. وقد يكون خافيًا؛ فلا يَقِفْ .. عليه إلّا مَن بحفظٍ يَّتّصِفْ[٥]

---

١. هٰكذا ضُبِط حرف ٱلرَّويّ في "م" في ٱلشَّطرَين: (ٱلخبرِ ... معتبَرِ)، وضُبِط في ٱلأصل بٱلسُّكون، وٱلأوّل أجودُ.

٢. في "م" و"ع" ونسخة ٱلشَّارح: (لِتابعٍ أو شاهدٍ)، وَهو أجودُ؛ لأنّ ٱلتَّابع أقوىٰ؛ فيستحقُّ ٱلتَّقديمَ.

٣. هٰكذا ضُبِطت في ٱلأصل و"م" و"ق" بفتح ٱللّام مصدرًا مّيميًّا أو ٱسمَ مفعولٍ، وَيجوز ضبطُها بٱلكسر ٱسمَ فاعلٍ.

٤. في "ز": (فذا مُعَلَّقٌ).

٥. في "م" و"ع": (متّصِفْ).

٦٠. فمـــا بـــهِۦ يكـــون ذاك جـــاءَ .. بصـــيغةٍ تَـــحتمِل[١] ٱللِّقـــاءَ

٦١. مِـــن ذي لُقِـــيٍّ فـــاز بٱلمـــأمولِ .. فهْـــو ٱلمـــدلَّس مِـــنَ ٱلمنقـــولِ

٦٢. ومـــا بـــه ٱلخفـــيُّ[٢] أيضًـــا حَصَـــلَا .. بمـــا يكـــون لِلِّقَـــا محـــتمِلَا

٦٣. مـــمّن يَّكـــون مِـــن مُّعاصِـــرٍ نَّـــمَىٰ .. ومـــا لـــهُۥ بـــهِۦ لقـــاءٌ عُلِمَـــا

٦٤. فٱلمرســـل ٱلَّـــذي خَفِـــيْ إرســـالُهُۥ .. ومـــا ٱختفـــىٰ عـــن حـــافظٍ مِّثالُـــهُۥ

٦٥. وٱلطَّعـــن إن يَّكـــن لِّكِـــذْب ٱلآثِـــرِ .. وظَهَـــرت قرينـــةٌ لِّلنَّـــاظرِ

٦٦. تُشْـــعِرُ أنّ مـــا رَوَىٰ[٣] مصـــنوعُ .. فـــذٰلك ٱلمـــرويْ هُـــوَ[٤] ٱلموضـــوعُ

٦٧. وإن يَّكـــن لِّكونـــهِۦ متّهَمَـــا .. فَسَـــمِّ بـ(ـــٱلمتروك) مـــا لـــهُۥ نَـــمَىٰ

٦٨. وإن يَّكـــن حصـــولهُۥ لكثـــرةِ[٥] .. غَلَـــطٍ، أو لفِسْـــقٍ، أو لغفلـــةِ

٦٩. فـــذٰلك ٱلمنكَـــر عنـــد طائفـــةْ .. وقـــد يكـــون ٱلطَّعـــن للمخالَفـــةْ

٧٠. أو ســـوءِ حفظـــهِۦ، أوِ ٱلجهالـــةِ .. بحالـــهِۦ، أو وَهْـــمٍ، أو لبدعـــةِ

٧١. أمّـــا ٱلمخالَفـــة إنْ كانـــت تُّـــرىٰ .. لكـــون راوٍ لِّلسِّـــياق غَيَّـــرَا

٧٢. فَسَـــمِّهِۦ بـ(ـــمُدْرَجِ ٱلإســـنادِ) .. أو لازديادٍ حَـــلَّ في إســـنادِ

---

١. هٰكذا في "م" ونسخة ٱلشَّارح، وفي ٱلأصل و"ع": (يَحتمِل) بٱلتَّذكير، وٱلفاعلُ حينئذٍ ضميرٌ يَّعود علىٰ (ما)، أي: ٱلحديثِ، ويُقدَّر حينئذٍ ضميرٌ يَّعود علىٰ (صيغةٍ)؛ لِأنّ ٱلجملة صفةٌ لَّها؛ فٱلتَّقدير: (بصيغةٍ يَّحتمِل معها ٱللِّقاءَ)، ولا يخفىٰ أنّ ٱلأوّل أوضحُ وأجودُ.

٢. في "م" و"ع": (ٱلخفاءُ).

٣. هٰكذا ضُبِطت في ٱلأصل و"ق"، بٱلبناء للفاعل، وضُبِطت في "م" بٱلبناء للمفعول، مع تسكين ٱلياء: (رُوِيْ)، وٱلأوّل أجودُ، وأسلمُ منَ ٱرتكاب ٱلضَّرورة.

٤. هٰكذا ضُبِطتَ في ٱلأصل، ويجوزُ أن تُقرأ: (ٱلمرويُّ هُوْ ٱلموضوعُ)، قال ٱلشَّارح: «ٱلياء في (ٱلمرويّ) مشدّدةٌ وَّٱلواو في (هو) ساكنةٌ، أوِ ٱلياء ساكنةٌ مُّخفّفةٌ وَّٱلواو محرّكةٌ مُّخفّفةٌ».

٥. في "ز": (بكثرةِ) بٱلباء.

٧٣. فـــذٰلك ٱلـــمَزِيدُ في ٱلـــمتَّصِلِ .. مِـــنَ ٱلأســـانيد لـــدى ٱلـــمُحَصِّلِ

٧٤. أو خَلْـطِ مرفـوعٍ بمـتنٍ قـد وُقِـفْ .. فهْـو ٱلَّـذي بـ(ـمُدْرَج ٱلمـتن) عُـرِفْ

٧٥. أو كونِـهِ أَخَّـرَ أو قـد قَـدَّمَا .. فـذٰلك ٱلمقلـوبُ عنـد ٱلعُلَمَـا

٧٦. وإن تكـن لِكَـوْنِ راوٍ أُبْـدِلَا .. بغـيرهِ، ولا مـرجِّحَ ٱنجلـىٰ

٧٧. فهْـو ٱلَّـذي بـ(ـٱلِاضطراب) وُسِـمَا .. يُفعـل لِامتحـانِ حِفْـظِ مَـن نَّـمَىٰ

٧٨. وإن لِّتغيـير[١] ٱلحـروف قـد بَـدَتْ .. ومنـه صـورة ٱلسِّـياق قـد خَلَـتْ

٧٩. فإن يَّكن[٢] بٱلنَّقط، فٱلـمُصَحَّفُ .. وإن يَّكن بٱلشَّـكْل، فٱلـمُحَرَّفُ

٨٠. ولا تُـجِزْ تغيـير مـتنٍ وَّرَدَا .. بـنقصٍ أو مُـرَادِفٍ تَعَمُّـدَا

٨١. إلّا لِمَـن يَّكـون ذا عِرْفَـانِ .. بِـمَا بـهِ إحالـةُ ٱلـمَعانِيْ

٨٢. وإن[٣] تُـرِدْ معـنى ٱلحـديث يَنْجَلِـيْ .. فـٱفهم غريبـهُ ومعـنى ٱلـمُشْكِلِ

٨٣. ثُـمَّتَ سـوءُ ٱلحفـظ إن يَّكـن طَـرَا .. فـذو ٱخـتلاطٍ مَّـن لُّـهُ قـدِ ٱعـترىٰ

٨٤. وإن يَّكـن لَّدَيْـهِ لازمًـا غَـدَا .. فـذٰلك ٱلشَّـاذُ علـىٰ رأيٍ بَـدَا

٨٥. وإن تجـد معتـبَرًا قـد تابَعَـا .. شـخصًـا غَدَا ٱلتَّدليسُ منهُ واقِعَا[٤]

٨٦. أو مـن يَّكـون حفظـهُ قـد سـاءَ .. أوِ ٱلَّـذي ٱلإرسـالُ منـهُ جـاءَ

٨٧. أو مـن يَّكـون حالُـهُ قـد جُهِـلَا .. فـٱحكم بـحُسْنِ مـا لـهُ قـد نَقَـلَا

٨٨. ثـمّ ٱلجهالـةُ تكـون إمَّـا .. مـن كونـهِ صـار كثـيرَ ٱلأسـمَا

---

١. ٱستظهر ٱلشَّارح أنّ ٱلجرّ بباءٍ: (بتغيير).

٢. ذكر ٱلشَّارح فيه ٱحتمالَ ٱلتَّاء: (تَكُنْ)؛ فيعودَ ضمير ٱلفاعل على ٱلمخالَفة، وكذا يُقال في (يَكُنْ) في ٱلشَّطر ٱلثَّاني.

٣. هٰكذا في سائر ٱلنُّسَخ، وفي ٱلأصل: (ولا)، ولا يستقيم به ٱلكلام، وذَكَر في ٱلحاشية أنّ في نسخةٍ: (وإنْ).

٤. في "م" و"ع": (شخصًا على ٱلتَّدليس منهُ وُقِعَا).

٨٩. فربّما سُمِّيْ[١] بغير ما ٱشتَهَرْ .. لغرضٍ، وَّذاك تدليسٌ ظَهَرْ

٩٠. أو كونِهِۦ قد قَلَّ ما لهُۥ نَقَلْ .. فقَلَّ مَن يَّكون عنهُۥ قد حَمَلْ

٩١. أو كونِهِۦ ما سُمِّيَ ٱختصارَا .. فمِن قَبِيل ٱلمبهَمات صارَا

٩٢. وليس مَن أُبهِمَ بٱلمقبولِ .. ولو أتىٰ بصيغة ٱلتَّعديلِ

٩٣. ومن يُّسمّىٰ منهمُ، وما يُرىٰ .. عنهُۥ خِلَافُ واحدٍ قد أَثَرَا

٩٤. فذاك بـ(ٱلمجهول عينًا) وُّسِمَا .. وإن يَّكن فوقَ ٱمرئٍ عنهُۥ نَمىٰ

٩٥. ولم يكن توثيقُهُۥ قد عُرِفَا .. فذاك بـ(ٱلمجهول حالًا) وُّصِفَا

٩٦. وٱلوهْم إن لّاح بجمع ٱلطُّرْقِ .. وبٱلقرائن لأهل ٱلحِذْقِ

٩٧. فما بَدَا بهِۦ مِنَ ٱلمنقولِ .. هُوَ ٱلَّذي يُعرَف بـ(ٱلمعلولِ)

٩٨. وكلُّ مَن يُّكْفَرُ[٢] بٱبتداعِ .. رُدَّ حديثُهُۥ بلا نزاعِ

٩٩. أو لا، ولٰكنْ فِسْقُهُۥ بهِۦ حَصَلْ .. وما دعا ٱلنَّاس لِمَا له ٱنتَحَلْ

١٠٠. فليس مِن حديثهِۦ يُرَدُّ .. إلّا ٱلَّذي لرأيهِۦ يَشُدُّ

١٠١. وما مِنَ ٱلقول عنِ ٱلنَّبيْ نُقِلْ .. وٱلفعلِ وٱلتَّقريرِ لِلَّذي فُعِلْ

١٠٢. بٱلسَّند ٱلموصول في ٱلرِّوايةْ[٣] .. إلى ٱلنَّبيْ تصريحًا[٤] أو كنايةْ

١٠٣. فذاك بـ(ٱلمرفوع) عندهمْ سُمِيْ .. فإن يَّكن عن صاحبٍ ذاك نُمِيْ

١٠٤. وهْو ٱلَّذي في حالة ٱلإسلامِ .. قد لَقِيَ ٱلمبعوثَ للأنامِ

---

١. في "ع": (يُسْمىٰ).

٢. هٰكذا ضبطها ٱلشَّارح، وضُبِطتْ في "م" بٱلبناء للفاعل: (يَكْفُرُ)، وضبطُها غير واضحٍ في ٱلأصل.

٣. كذا في ٱلأصل و"س" و"ق"، بسكون ٱلتَّاء في آخِر ٱلشَّطرَين، ويجوز كسرُها، وهو أجودُ وزنًا.

٤. في "م" و"ع" و"ق": (صريحًا).

١٠٥. ومـــات مســـلمًا، وَّلـــو منـــهُ وَقَـــعْ .. خـــلالَ ذٰلـــك ٱرتـــدادٌ وَّٱرتَفَـــعْ

١٠٦. فـــذٰلك ٱلموســـوم بـ(ـــٱلموقوفِ) .. وإن نُـــمِيْ عـــن تابـــعٍ مَّعـــروفِ

١٠٧. وهْـــو ٱلملاقـــي مســـلمًا ذا صـــحبةِ .. ومـــات مســـلمًا، وَّلـــو عـــن رِدّةِ

١٠٨. فـــذٰلك ٱلمقطـــوع عنـــد ٱلنَّقَلَـــةْ .. كـــم فيـــه مِـــن فائـــدةٍ مُّـــحَصَّلَةْ؟!

١٠٩. ومـــا عـــدا ٱلمرفـــوعَ مـــمّا أُثِـــرَا .. فـــذٰلك ٱلّـــذي يُسَـــمّى (ٱلأَثَـــرَا)

١١٠. وَسَـــمِّ (مُسْـــنَدًا) مِّـــنَ ٱلمنقـــولِ .. مرفـــوعَ صـــاحبٍ إلى ٱلرَّســـولِ

١١١. بســـندٍ مُّتّصِـــلٍ في ٱلظَّـــاهرِ .. ومـــا ٱنقطاعـــه ٱلخفـــيْ بِضَـــائِرِ

١١٢. وٱلسَّـــند ٱلَّـــذي يَقِـــلّ عَـــدَدُ .. رجالِـــهۦ، مـــن غـــير نقـــصٍ يُّوجـــدُ

١١٣. فـــإن يَّكـــن إلى ٱلنَّـــبيّ يرتقـــي .. فهْـــو ٱلمســـمّىٰ بـ(ـــٱلعلوّ ٱلـــمُطلَقِ)

١١٤. أو لإمـــامٍ عُمـــدةٍ، كٱلشَّعْبِـــيْ .. فَسَـــمِّ هٰـــذا بـ(ـــٱلعلوّ ٱلنِّسْبِـــيْ)

١١٥. وذا ٱلموافَقـــةُ فيـــهۦ لائحـــةْ .. وهٰكـــذا ٱلبَـــدَل وٱلـــمُصافَحةْ

١١٦. كـــذا ٱلمســـاواة بشـــخصٍ[١] يُّعـــرَفُ .. فمـــن رَّوىٰ مـــا قـــد روىٰ مصـــنِّفُ

١١٧. لا مـــن طريقـــهۦ، ولٰكـــن وَّافَقَـــهْ .. في شـــيخهۦ، فهٰـــذه[٢] ٱلموافَقَـــةْ

١١٨. فـإن يَّكـن في شـيخِ شـيخِهۦ حَصَـلْ .. لـــه ٱلتَّوافُـــقُ، فـــذٰلك ٱلبَـــدَلْ

١١٩. وإن يَّكـــن إســـنادهۥ مـــعْ سَـــنَدِ .. ذاك ٱلمصـــنّفِ ٱســـتوىٰ في ٱلعَـــدَدِ

١٢٠. فبـ(ـــٱلمساواة) لـــديهمْ عُرِفَـــا .. فـــإن يُّسَـــاوِ[٣] شـــيخُك ٱلمصـــنِّفَا

---

١. في سائر ٱلنُّسَخ: (لشخصٍ)، وَّهو أوضحُ.

٢. في "ع": (فعُدَّه).

٣. هٰكذا في "ز"، بحذف ٱلياء، مجزومًا بـ(إنِ) ٱلشَّرطيّة، وفي ٱلأصل وسائر ٱلنُّسَخ بإثبات ٱلياء، وهو خطأٌ ظاهرٌ، لَّكنْ في "ج": (بأن يُّساوي)، وهو تصحيفٌ مُّفسدٌ لِّلسِّياق.

١٢١. فهْـو ٱلَّـذي يُعـرَف بـ(ـٱلمصافَحةْ) .. إذ أنـت كٱلَّـذي بـهِ قـد صـافَحَهْ

١٢٢. وٱلسَّـند ٱلنَّـازل مـا قـد كَثُـرَتْ .. فيـه ٱلوسـائط ٱلَّـتي قـد نُقِلَـتْ

١٢٣. وذاك للعـالي[١] مُقـابِلًا يُـرىٰ .. فـإن يَـكُ ٱلـرَّاوي ومَـن قـد أَثَـرَا

١٢٤. عنـهُ تَشَـارَكَا معًـا في ٱلسِّـنّ .. وفي مُلاقـاةِ شُـيوخ ٱلفَـنّ

١٢٥. فـذاك بـ(ـٱلأقران) مـنهمْ وُسِـمَا .. وإن وَجـدتَّ كـلَّ شـخصٍ مِّنهمـا

١٢٦. روىٰ عـنِ ٱلآخَـر، فٱلـمُدَبَّجُ .. وبابُ أمثـالٍ لَّـهُ لا يُـرْتَجُ

١٢٧. وإن تَجِـدْ مِـنَ ٱلـرُّواة رَجُـلَا .. عمّـن يَّكـون دونـهُ قـد نَقَـلَا

١٢٨. فـذاك مـن رِّوايـة ٱلأكـابرِ .. عـن بعـض أشـياخٍ لَّـهم[٢] أَصَـاغِرِ

١٢٩. ومنـه ٱلَاباءُ عـنِ ٱلأبنـاءِ .. وعكسُـهُ، وهْـو كثـيرٌ جـاءِ

١٣٠. ومنـه مـن يَّكـون عـن أبيـهِ .. عـن جـدّهِ جـاء بمـا يَرْوِيـهِ

١٣١. وإن تَـجِدْ تباعُـدًا قـد وَقَعَـا .. بـين وَفَاتَـيْ رجلَـينِ سَـمِعَا

١٣٢. مِـن وَّاحـدٍ يَّكـون غـيرَ مـبهَمِ .. فـذا بـ(ـسابقٍ وَّلاحِـقٍ) سُـمِيْ

١٣٣. وإن تَـجِدْ بعـض ٱلـرُّواة يَنْمِـي .. عـن رَّجلَـينِ ٱتَّفَقَـا في ٱلِاسـمِ

١٣٤. ولم يكـن جـاء بشـيءٍ يَّفْصِـلُ .. فبٱختصاصـهِ[٣] يَبِـينُ ٱلـمُهْمَلُ

١٣٥. وٱلشَّـيخ إن أَنْكَـرَ مـا قـد أَثَـرَهْ .. جزمًـا، فـلا يُقْبَـل مـا قـد أَنْكَـرَهْ

١٣٦. وإن يَّكـن بصـيغةٍ تَـحتمِلُ .. فإنّـهُ علـى ٱلأصـحّ يُقْبَـلُ

---

١. في "ز": (لِلعالِ مطلقًا) بدلَ (وذاك لِلعالي).

٢. في سائر ٱلنُّسَخ: (لهُ)، بٱلإفراد.

٣. في "م" و"ع": (فبٱختصاصٍ قد).

١٣٧. وأيُّ إسـنادٍ تَـرىٰ رجالَـهْ .. تَتَـابعوا في صـيغةٍ أو حالـةْ

١٣٨. فهْـو ٱلـمُسَلْسَلُ مِـنَ ٱلحـديثِ .. وصِـيَغُ ٱلأداء وٱلتَّحـديثِ

١٣٩. إذا أردتَّ نَقْـلَ مـا سَـمِعْتَهُ .. منفـردًا مِّـن لَّفـظِ مَـن لَّقِيتَـهُ

١٤٠. فَقُلْ: (سَـمِعْتُ)، أو فَقُلْ: (حدّثني) .. لٰكـنْ (سَـمِعتُ)، يا أَخَـا ٱلتَّـيَقُّنِ

١٤١. أصـرحُ عنـد بعضـهمْ، وأَولىٰ .. فيمـا لـهُ سَـمَّعَ[1] حـالَ ٱلإمْـلَا

١٤٢. وإن يَّكـن شـخصٌ قـرا عليـهِ .. وأنـت مُصْـغٍ - يَّا فَـتىٰ - إليـهِ

١٤٣. فقُـلْ: (قُـرِيْ علـىٰ فـلانٍ وَّأنا .. مسـتمِعٌ إليـه)، أو (أخـبَرَنا)

١٤٤. وإن يَّكـن[2] عليـه قـد قَـرَأْتَا .. منفـردًا، فقُـلْ إذا رَوَيْتَـا

١٤٥. (قرأتُ) أو - يا صاحِ - قُلْ:[3] (أخبَرَني) .. وفي ٱلإجـازة فَقُـل: (أنبـأني)

١٤٦. ولفـظُ (أنبـأَ) كلفـظِ (أَخْـبَرَا) .. عنـدَ سِـوىٰ مَـن عصـرُهُ تأَخَّـرَا

١٤٧. (أجـازني فـلانٌ) أو (شـافَهَني) .. وٱلمتـأخِّرون جـاءُوا بـ(ـعَنِ)

١٤٨. وٱحمِـلْ علـى ٱلسَّـماع مـا قـد عَنْعَنَـا .. مَـن لَّـم يكـن مُّدلِّسًـا، وَّأمكنَـا

١٤٩. لقـاؤهُ، وقيـل: بـل يُشـترَطُ .. ثبوتُـهُ، وٱختـارهُ مَـن يَّضْـبِطُ

١٥٠. وأطلقـوا فيمـا يكـون كاتَبَـهْ .. شـيخٌ بهـا: (أَخـبرَنا مُكاتَبَـةْ)

١٥١. وفي ٱلَّـذي يكـون شـيخٌ شـافَهَهْ .. لفظًـا بهـا: (أَخـبرَنا مُشـافَهةْ)

---

١. هٰكذا ضُبِطت في ٱلأصل، بتشديد ٱلميم، منَ ٱلتَّسميع، وٱلفاعل ضميرٌ يَّعود على ٱلشَّيخ ٱلمذكورِ قبلُ في قوله: (من لَّقِيتَهُ)، وفي "م" و"س" و"ق": (سَمِع)، بٱلتَّخفيف، منَ ٱلسَّمْع، وٱلفاعل ضميرٌ يَّعود على ٱلرَّاوي، وفيه ٱنتقالٌ مِّنَ خطاب ٱلرَّاوي إلىٰ غَيبته، ويجوز جعلُ ٱلفعل مبنيًّا لِّلمفعول: (سُمِّعَ) أو (سُمِعَ)، ويستمرّ ٱلكلام في خطاب ٱلرَّاوي، وهو أوضحُ.

٢. هٰكذا في ٱلأصل، مسندًا إلىٰ غائبٍ، وَّٱلفاعل ضميرٌ يَّعود على ٱلشَّيخ ٱلمذكورِ قبلُ في قوله: (من لَّقِيتَهُ)، وفي "س" و"ق" و"ز": (تَكُن)، وَّهو أوضحُ.

٣. في "م" و"ع" ونسخة ٱلشَّارح: (قَدْ).

١٥٢. وفي ٱلكتاب قُلْ: (إليّ قد كَتَبْ) .. وٱلقيدُ في (أخبرَنا) بهِ وَجَبْ[١]

١٥٣. وفي ٱلمناولة قُلْ: (ناوَلَني) .. وَأْتِ بِقَيْدٍ[٢] إن تَقُلْ: (أخبرَني)

١٥٤. وصُحِّحَتْ إن قُرِنَت بٱلإذنِ .. نحوَ (أجزتُك) و(حَدِّثْ عَنِّي)

١٥٥. وقَدْرُها عالٍ على ٱلإجازةِ .. وٱلإذنُ يُشترَط في ٱلوِجادةِ

١٥٦. وفي ٱلوصيّة، وفي ٱلإعلامِ .. وفي ٱلكتاب لذوي ٱلأحلامِ

١٥٧. ولا ٱعتبارَ بٱلجميع إن وَضَحْ .. خُلُوُّها من إذنهِ على ٱلأصحْ

١٥٨. ولا تُجِزْ إجازةَ ٱلعُمُومِ .. أو رجلٍ مَّجهولٍ، أو معدومِ

١٥٩. وإن يَّكن بين ٱلرُّواة وَقَعَا .. توافُقٌ في ٱلِاسم وٱلأبِ مَعَا

١٦٠. لٰكنّ أشخاصَهمُ تَفترِقُ .. فذٰلك ٱلمتّفِق ٱلمفترِقُ

١٦١. وإن تكن أسماؤهمْ تأتلِفُ .. خَطًّا، وَبٱللَّفظ[٣] بها تَختلِفُ

١٦٢. فذٰلك ٱلمختلِفُ ٱلمؤتلِفُ .. وإن يَّكونوا في ٱلأسامي ٱئتَلَفُوا

١٦٣. لٰكنّ[٤] في أسماء ٱلآبا ٱختلَفوا .. أو كان فيهمْ عَكْسُ هٰذا يُعرَفُ

---

١. ليس في "ق" (قَدْ)؛ فصار ٱلبيتُ هٰكذا: (وفي ٱلكتاب قُلْ: ‹إليَّ كَتَبَ› ... وٱلقَيدُ في ‹أخبرنا› بِهْ وَجَبَ)، ورَسَم ٱلنَّاسخ فتحةً علىٰ ٱلباء في (كتبَ) و(وجبَ)، ويجوز تسكينها أيضًا، وَوَضَعَ كسرةً تحت هاءِ (بهِ)، وهٰذا يُخِلّ بٱلوزن؛ وٱلواجب تسكينها.

٢. هٰكذا في ٱلأصل و"س" و"ز"، وٱضطربت سائر ٱلنُّسَخ في هٰذا ٱلموضِعِ؛ لاشتباه (وأْتِ) بـ(وإن)، وَرُبّما كُتِبَت (وائتِ)، فٱشتبهت بـ(وأنت)، وٱشتباهِ (بقَيدٍ) بـ(بعيدٌ)، وَجاء في "ق": (وَٱنْتَ بَعِيدٌ)، وَهي محتمِلةٌ، وَتُقرأ بهمزة ٱلوصل؛ للضَّرورة، وٱلمعنىٰ: وأنت بعيدٌ عنِ ٱلصَّواب، يعني: إذا أطلقتَ (أخبرني)، وعبارة ٱلأصل أجودُ؛ لأنّها تدلّ علىٰ حكمَيِ ٱلإطلاق وٱلتَّقييد.

٣. في "م" و"ع" و"ق" و"ص" و"ج": (وفي ٱللَّفظ).

٤. نصّ ٱلشَّارح علىٰ تشديد ٱلنُّون، وكذٰلك ضُبِطت في ٱلأصل، وٱلوزن يوجِبه، وهو مُشْكِلٌ؛ إذ ليس في ٱلجملة ما يَصلُح ٱسمًا لِّـ(لٰكنّ)، ويمكن توجيهُ ذٰلك إلىٰ واحدٍ مِّن وَجهَينِ: إمّا بحمل (لٰكنّ) علىٰ غيرِ ٱلعاملة، فتستغنيَ عنِ ٱسمٍ تعمل فيه، ويكونَ تثقيلها للضَّرورة، وإمّا بحملها على ٱلعاملة، فيبقىٰ تثقيلها على ٱلأصل، ويكونَ حذفُ ٱسمِها للضَّرورة.

١٦٤. أو كـــان في ٱلنِّســـبة ٱلِاشـــتباهُ .. وٱلِاســـمُ وٱلأبُ[١] معًـــا تَـــرَاهُ

١٦٥. فـــذٰلك ٱلَّـــذي غَـــدَا مُسَـــمّىٰ[٢] .. بـ(ٱلـــمُتشابِه)، أَجِـــدْهُ فَهْمَـــا

١٦٦. وقـــد أتـــىٰ منـــهُ ومـــمّا قـــد خَـــلَا .. عِـــدّةُ أنـــواعٍ لِّـــمَن تَأَمَّـــلَا

خاتمةٌ[٣]

١٦٧. ووَجِّـــهِ ٱلعَـــزْمَ[٤] إلىٰ درايـــةِ .. طِبَـــاقِ أهـــل ٱلعلـــم وٱلرِّوايـــةِ

١٦٨. مـــعَ تـــواريخ مواليـــدهِمِ[٥] .. ووَفَيَاتِـــهِمْ[٦] وبلدانِـــهِمِ

١٦٩. ثُـــمَّتَ أحوالِـــهِمِ[٧] ٱلقائمـــةِ .. مِـــن[٨] ضـــعفٍ، أو جهالـــةٍ، أو ثقـــةِ

١٧٠. ورُتَـــبِ ٱلتَّعـــديل وٱلتَّجـــريحِ .. فإنّـــها مـــن آلَـــةِ ٱلتَّصـــحيحِ

١٧١. فأســـوأ ٱلتَّجـــريح أن يُعَبَّـــرَا .. بـ(ـــأَفْعَلِ) ٱلتَّفضـــيل فـــيمن أَثَـــرَا

١٧٢. وبعـــدهُ (كـــذّابٌ) أو (دَجّـــالُ) .. وأســـهل ٱلجـــرح إذا يُقـــالُ

١٧٣. (سَـــيِّئُ حفـــظٍ)، (لَـــيِّنٌ)، وَّ(فيـــهِ .. أدنىٰ مَقَـــالٍ لَّاحَ للنَّبيـــهِ)[٩]

---

١. هٰكذا ضُبِطتِ ٱلكلمتانِ في "م" و"س"، بٱلرَّفع، وهو مقتضىٰ إعراب ٱلشَّارح؛ فقد جعل (ٱلِاسمَ) مبتدأً، وجوّز ٱلنَّصب أيضًا، بتقدير فعلٍ مَّفهومٍ مِّن (تَراهُ)، وضُبِطتا في ٱلأصل بٱلجرّ؛ عطفًا على (ٱلنِّسبة)، وٱلرَّفع أوضحُ.

٢. في "س" و"ز": (يُسمّىٰ).

٣. هٰذا ٱلعنوانُ في ٱلأصل و"س" و"ز"، وهو مقتبَسٌ مِّنَ "ٱلنُّخبة".

٤. في "ق": (ٱلعِلْمَ)، وأظنّه خطأً، وإن صحّ به سياقُ ٱلكلام.

٥. هٰكذا ضُبِط حرفُ ٱلرَّويّ في ٱلأصل و"م" و"س" و"ز": (مواليدِهِمِ ... وبلدانِهِمِ)؛ لمناسبة ٱلكسرة قبل ٱلضَّمير، وضُبِط في "ق" بٱلضَّمّ: (مواليدِهُمُ ... وبلدانِهُمُ)، وكلاهما صحيحٌ فصيحٌ، وَّٱلثَّاني أشهرُ في ٱلِاستعمال.

٦. في "ع": (ومعْ وفاتهمْ)، ويتّجه ٱلإفراد؛ لكون لفظ (ٱلوفاة) مصدرًا.

٧. هٰكذا ضُبِطت في ٱلأصل و"ق"، بكسر ٱلهاء وٱلميم، ويجوز ضمُّهما، كما في ٱلبيت ٱلسَّابق.

٨. في "ع": (معْ)؛ فيكون ٱلمراد بأحوال ٱلرُّواة غيرَ مراتبهم في ٱلعدالة وٱلضَّبط، كعدد أحاديثهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وأين رحلوا، وما صنّفوا، وغيرِ ذٰلك ممّا ينبغي للطَّالب تتبُّعُه في تراجِم ٱلرُّواة.

٩. في "ز": (خُذْ تَنْبِيهيْ)، وفي "ج": (للتَّنْبِيهِ).

١٧٤. وأرفـــــع ٱلرُّتَـــــبِ في ٱلتَّعـــــديلِ .. مـــا قيـــل فيـــهِ (أَفْعَـــلُ) ٱلتَّفضـــيلِ

١٧٥. كـ(ـــــأَوْثَقِ ٱلنَّـــــاس أوِ ٱلأنامِ) .. وبعـــــدَهُ تكريـــــرُ لفـــــظٍ ســـــامِ

١٧٦. كـ(ـــثِقَةٍ ثقـــةٍ) أو (ثَبْـــتٍ ثِقَـــةْ) .. وأخفـــــضُ ٱلمراتـــــب ٱلموثَّقـــــةْ

١٧٧. مـــا كـــان مُشْـــعِرًا بأنْ قـــد قَـــرُبَا .. مِـــن أســـهلِ ٱلتَّجـــريح عنـــد ٱلنُّجَبَـــا

١٧٨. ويُقبَـــــل ٱلواحـــــد في ٱلتَّزكيـــــةِ .. إن كـــــان ذا معرفـــــةٍ وَّخِـــــبرةِ

١٧٩. وقـــــدِّمِ ٱلجـــــرحَ علـــــى ٱلتَّوثيـــــقِ .. إذا أتـــــىٰ مبـــــيَّنَ ٱلطَّريـــــقِ

١٨٠. مـــن عـــارفٍ، فـــإن يَّكـــن مَّـــا عُـــدِّلَا .. فإنّـــهُ يُقبَـــل منـــهُ مُـــجْمَلَا

١٨١. وٱعْـــنَ بكُنْيـــة ٱلَّـــذي قـــد سُـــمِّيَا .. وبٱســـم مَـــن مِّـــنَ ٱلـــرُّواة كُنِّيَـــا

١٨٢. ومَـــن سُـــمِيْ بكُنْيـــةٍ، وَّمَـــن غَـــدَتْ .. لـــهُ نعـــوتٌ أو كُـــنًى تَعَـــدَّدَتْ

١٨٣. ومـــن غَـــدَا ٱسْـــمُ أَبِـــهِ موافِقًـــا .. كُنْيَتَـــهُ، أو كـــان فيهـــا وافَقَـــا

١٨٤. كُنْيَـةَ زوجـهِ،[١] ومَـن[٢] قـد نُسِـبَا[٣] .. إلىٰ سِـوىٰ[٤] مَـن لَّـم يكـن لَّـهُ أبَا

١٨٥. ومَـــن غَـــدَت نسـبتُهُ فيهـــا خَفَـــا .. إذْ لم يُـــرَدْ بـــذكرِها مـــا عُرِفَـــا

١٨٦. ومـــن يَّكـــون ٱلِاتّفـــاقُ وَقَعَـــا .. في ٱلِاسم وٱسمِ ٱلأبِ وٱلـــجَدّ[٥] مَعَا

---

١. في "ع" و"س": (زوجةٍ)، وَّفي "ز": (زوجتِهْ)، بتسكين ٱلهاء؛ ضرورةً.

٢. في "ق": (وما)، وهي نكرةٌ، بمعنىٰ: وراوٍ مِّنَ ٱلرُّواة.

٣. جاء هٰذا ٱلبيتُ في "ز" هٰكذا: (زوجتَهُ، ومَن غَدَا مُنتسِبَا).

٤. في سائر ٱلنُّسَخ: (ٱبنًا إلىٰ)، وهو من تصرُّف ٱبن ٱلنَّاظم، قال في شرحه: «وٱعلم أنّ ٱلّذي رأيته بخطّ والدي – رحمه ٱلله – في ٱلبيت ٱلدَّالِّ على ٱلنِّسبة إلىٰ غير ٱلأبِ هو (إلىٰ سِوىٰ من لَّم يكن لَّهُ أبَا)، وهٰذا لا يستقيم بظاهره؛ لأنّ ٱلنِّسبة إلىٰ سوىٰ من لَّم يكن لِّلمنتسِب أبًا هي ٱلنِّسبةُ إلى ٱلأبِ، لا ٱلنِّسبةُ إلىٰ غير ٱلأبِ، وقد أصلحتُه بأن يُقال: (ٱبنًا إلىٰ مَن لَّم يكن لَّهُ أبَا) إن كان ٱلمراد ٱلنِّسبةَ بٱلِابنيّة، وإن كان بٱلِابنيّة وغيرِها، فيقال: (لٰكنْ إلىٰ مَن لَّم يكن لَّهُ أبَا)».

٥. في "م" و"س" و"ز" بٱلعكس: (ٱلجدِّ وٱلأبِ).

١٨٧. أو في ٱسمهِ وفي ٱسم شيخهِ ظَهَرْ .. وشيخِ شيخِه ٱلَّذي عنهُ أثَرْ

١٨٨. ومن غدا ٱسمُ شيخهِ مساوِيَا .. لِاسم ٱلَّذي يكون عنهُ راويَا

١٨٩. وما مِنَ ٱلأسما غَدَا مجرَّدَا .. وما ٱلَّذي يكون منها مُفْرَدَا

١٩٠. وما مِنَ ٱلكُنىٰ أوِ ٱلألقابِ .. يكون مفرَدًا أوِ ٱلأنسابِ

١٩١. وهٰذهِ تكون للمَنازِلِ .. مثلَ[1] ٱنتسابهمْ إلى ٱلقبائلِ

١٩٢. ومنهمُ مَنِ ٱنتسابهُ يَفِي .. إلىٰ صنائعَ لهمْ أو حِرَفِ

١٩٣. وٱلِاشتباهُ وٱلوِفاق جاءِ .. فيها كما يجيء في ٱلأسماءِ

١٩٤. وربّما تأتي لِقومٍ لَّقَبَا .. وٱعْنَ بِما كان لِذاكَ سَبَبَا[2]

١٩٥. وبٱلَّذي يكون منهم مَوْلَىٰ .. بٱلعِتق، مِن أسفلَ أو مِن أعلىٰ

١٩٦. أو حَلِفٍ، وَّمن يَّكون منهمُ .. ذا إخوةٍ أو أَخَواتٍ يُعْلَمُوا[3]

١٩٧. وٱعْنَ بِما يليق بٱلطُّلّابِ .. وبٱلمشايخ مِنَ ٱلآدابِ

١٩٨. ووقتِ سنّ ٱلحَمْل وٱلتَّحديثِ .. وصفةِ ٱلتَّحصيل للحديثِ

١٩٩. وصفةِ ٱلضَّبط لِنَفْسِ ٱللَّفظِ .. وذاك بٱلكِتَاب أو بٱلحفظِ

٢٠٠. وٱلعرضِ وٱلسَّماعِ وٱلإسماعِ .. وٱلِارتحالِ فيه للبِقَاعِ

٢٠١. وصفةِ ٱلتَّصنيف لِلَّذي حَمَلْ .. إمّا على ٱلأبواب، أو على ٱلعِلَلْ

---

١. هٰكذا ضُبِطت في "ق"، بٱلنَّصب، خبرًا ثانيًا لِّ(تكونُ)، ويجوز ٱلرَّفع أيضًا، خبرًا ثانيًا لِّلمبتدإ (وهٰذهِ)، وٱلمعنىٰ – علىٰ ٱلِاحتمالَين – أنّ ٱلأنساب تكون إلى ٱلأوطان كما تكون إلى ٱلقبائل.

٢. ذَكَر في حاشية ٱلأصل أنّ في نسخةٍ: (وٱعنَ بما لهُ يكون سَبَبَا).

٣. ذَكَر في حاشية ٱلأصل أنّ في نسخةٍ: (عُلِمُوا)، بصيغة ٱلماضي، وٱلواو – علىٰ ٱلِاحتمالَين – كنايةٌ عنِ ٱلإخْوة وٱلأَخَوات، وجاء في سائر ٱلنُّسَخ: (يُعْلَمُ)، بلا واوٍ، وَّٱلفاعل ضميرٌ مُستترٌ يَّعود علىٰ (مَن يَّكون)، أيِ ٱلرَّاوي ذي ٱلإخْوة وٱلأَخَوات، وضُبِط حرفُ ٱلرَّويِّ في "ق" بٱلسُّكون: (مِنْهُمْ ... يُعْلَمْ)، وٱلضَّمّ أجودُ.

٢٠٢. أوِ ٱلشُّيوخِ، أو علىٰ ٱلمَسَانِدِ[١] .. وٱعْنَ بأسباب ٱلحديث ٱلواردِ

٢٠٣. قدِ ٱنتهى ٱلنَّظْمُ[٢] لتلك "ٱلنُّخبةِ" .. فٱلحمد لله وَلِيِّ ٱلنِّعمةِ

٢٠٤. وأفضلُ ٱلصَّلاة وٱلتَّحيّةِ[٣] .. علىٰ محمّدٍ نَّبيِّ ٱلرَّحمةِ

٢٠٥. وآلِهِ، وصحبه ٱلأبرارِ .. مِنَ ٱلمهاجرين وٱلأنصارِ

قال ٱلنَّاظم: «كمُلَتِ ٱلأُرْجوزةُ – بعون ٱلله تعالىٰ – في ليلة ٱلثُّلاثاء، رابعِ شوّالٍ، سنةَ أربعَ عشْرةَ وثَمَانِمِائةٍ،[٤] بٱلقاهرة ٱلمحروسة».

قال ناسخ ٱلأصل: «وكان ٱلفراغ من تعليق هٰذه ٱلنُّسخةِ يومَ ٱلأربعاء، تاسعِ ٱلمحرَّم ٱلحرامِ، سنةَ خمسينَ وثَمَانِمِائةٍ، علىٰ يدِ محمّدِ بن موسىٰ بنِ عِمرانَ ٱلمقرئِ، غفر ٱلله له، ولوالدَيهِ، ولجميع ٱلمسلمين، وصلَّى ٱلله علىٰ سيّدنا محمّدٍ، وَّآلهِ، وصحبهِ، وسلَّمَ».

---

١. هٰكذا ضُبِط حرف ٱلرَّوِيّ في ٱلأصل، وضُبِط في "ق" بٱلسُّكون: (ٱلمسانِدْ ... ٱلوارِدْ)، وٱلكسر أجودُ.

٢. في "ق" و"ص" و"ز": (نَظْمِيْ).

٣. هٰكذا ضُبِط حرف ٱلرَّوِيّ في ٱلأصل، وضُبِط في "ق" بٱلسُّكون: (وٱلتَّحيّةْ ... ٱلرَّحمةْ)، وٱلكسر أجودُ.

٤. نقل ٱلشَّارحُ نحوَ هٰذه ٱلعبارة.